وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ٢٨ إلى آية ٣٠

أ. د. منى عدنان غني

M.alquarwshy@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

المحاضرة الثامنة. . . تحليل سورة الكهف من آية ٢٨ إلى آية ٣٠

﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨﴾

طلب سادة من المشركين من النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) أنْ يطردَ مَنْ حولَه مِنَ الضعفاء والأرقَّاء من المؤمنين تكبُّرًا عليهم ، وجعلوا ذلك شرطًا لمجالسة النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، فأمرهُ الله تبارك وتعالى بملازمتهم والصبر بعدم مفارقتهم.

الغداة: الوقت بين الفجر وطلوع الشمس.

العِشي: المساء.

﴿يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾ : مجاز في طلب إقبال ربِّهم تبارك وتعالى على عبادِه.

﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾ : لا تُعرِضْ عنهم ، ومعنى نهي العينين نهي صاحبهما.

﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: أي لا تكن إرادة الزينة سبب الإعراض عنهم ؛ لأنَّهم لا زينة لهم من مظاهر الغنى.

وهذا الكلام تعريض بحماقة سادة المشركين الذين جعلوا همَّهم وعنايتهم بالأمور الظاهرة ، وأهملوا الاعتبارات العقدية ، والمكارم النفسية ، فاستكبروا عن مجالسة أهل الفضل ، والعقل ، والإيمان.

أغفَلنا: إغفال القلب جعله غافلًا عن الفكر في الوحدانية ، وذلك ناشئ عن ضيق التبصُّر والغفلة المستمرة لهؤلاء المستكبرين .

فُرُطا: ظلمًا واعتداءً.

س١/ كم فعل طلب في الآية؟

اصبرْ: فعل طلبي لأنَّه فعل أمر يطلب منه تنفيذ الأمر.

لا تَعْدُ _ لا تُطِعْ: فعلان طلبيان لأنَّهما مسبوقان بأداة نهي وهو طلب الكف عن العمل.

س٢/ أعربي كلمة عيناك.

عيناك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

س٣/ حددي الأفعال المزيدة في الآية

تُريد ، يريدون: فعل مزيد ماضيه (أراد): فهو مزيد بالهمزة في أوَّله.

تُطِعْ: فعل مزيد ماضيه (أطاعَ): فهو مزيد بالهمزة في أوَّله.

أغفلنا: فعل مزيد (أغفَلَ) بهمزة في أوَّله.

اتَّبَعَ: فعل ماضي على وزن (افتَعَلَ) فهو مزيد بحرفين الهمزة والتاء.

اتْتَبَعَ

ـ ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾

أمَرَ اللهُ تعالى نبيَّهُ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) أنْ يُصارحَ المشركين بأنَّه لا يعدل عن تبليغ الحقِّ الذي جاءه من الله تعالى ، وأنَّ إيمانهم وكفرهم موكول إلى أنفسهم لا يحسبون أنَّهم بوعد النبي بالإيمان يستزلونه عن بعض ما يُوحى إليه.

لام الأمر في قوله تعالى: ﴿فَلۡيُؤۡمِن ... فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ لغرض التسوية المُعبَّر بها عن الوعد والوعيد ، وقدَّمَ الإيمان على الكفر؛ لأنَّ إيمانهم هو المرغوب فيه.

السُرادق: هو الفسطاط ، أي: الخيمة ، وقيل: الحاجز المحيط بها ، وهو كلمة مُعَرَّبة من الفارسية أصلها (سراطاق).

وهنا استعارة مكنية ؛ لأنَّه شبَّهَ النار بالدار وأثبت لها سرادق مبالغة في إحاطة العذاب بهم ، ويكون السرادق في بيوت أهل الترف فإثباته لدار العذاب تهكُّم.

يستغيثوا: يطلبوا الغوث ، وهو الإنقاذ من الشدَّة والألم.

والإغاثة (يُغاثوا): هي الإجابة لطلب الغوث.

والإغاثة بالمهل هي أيضًا على سبيل التهكم.

والمُهْل: الماء أو السائل العَكِر المغلي كدَرْدَي الزيت ، لا يزيدهم إلَّا التهابًا وحرارة.

وقال: ﴿يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ﴾ لأنَّ الوجهَ أشدُّ الأعضاء تألُّمًا من حرِّ النار.

ـ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾: أسلوب ذم والمخصوص بالذم محذوف تقديره: المُهل (المُهل)،أي: (بئس الشراب المهل، ساءت النار مرتفقا)

بئس: فعل ماض جامد — الشراب: فاعل — ساءت: فعل ماض جامد — مرتفقا: تمييز

كلاهما فعل ذم

المرتفق: محل الارتفاق ، فهو اسم مكان مشتق من المِرْفَق وهو مجمع العضد والذراع، فالمرتفق هو المتكأ ، ومن شأن المرتفق أنْ يكونَ مكان استراحة ، كما أنَّ الإنسان إذا أصابَهُ تعب فقد يتكئ على مرفقه طلبًا للراحة ، فإطلاق المرتفق هنا على النار من باب التهكم أيضًا.

س/ ما محل جملة ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ مِنَ الإعراب.

ج/ جملة فعلية في محل نصب نعت لكلمة (نارًا).

س/ استخرجي حروف المعاني من الآية.

ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾

إنَّ وهمولاها في هل رفع خو إنَّ

هذه الجملة مستأنفة ومراعى فيها حال السامعين من المؤمنين ، فإنَّهم حين يسمعون ما أُعِدَّ للمشركين من عذاب تتشوَّقُ نفوسُهُم إلى معرفة ما أعدَّ اللهُ للمؤمنين ، جريًا على عادة القرآن في تعقيب الوعيد بالوعد والترهيب بالترغيب.

وافتتاح الجملة بحرف التوكيد (إنَّ) وإعادته في جملة الخبر (إنَّا) لمزيد العناية والتحقيق والتوكيد ، كقوله تعالى في سورة [الحج: ١٧]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

اسم (إنَّ) — إنَّ ومعموليها خبر (إنَّ)

نُضيعُ: الإضاعة: تلف الشيء وتُطلقُ مجازًا على انعدام الانتفاع بشيء موجود فكأنَّه تلف وضاع.

مَنْ: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة.

عملًا: تمييز منصوب.

س/ استخرجي الأفعال من الآية وبيِّني أحوالها.

ج/ آمنو: فعلُ ماضٍ مبني على الضمِّ لاتِّصاله بواو الجماعة.

عملوا: فعلُ ماضٍ مبني على الضمِّ لاتِّصاله بواو الجماعة.

نُضيعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أحسَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

★ **التقاء الساكنَين:**

ـ إذا التقى ساكنان في كلمتين متواليَتَين كُسِرَ الساكن الأوَّل ، مثل: (طَلَعَتِ الشمسُ) (نَجَحَتِ الطالبةُ) .

أمَّا إذا التقيا في كلمة واحدة فيُحذَفُ الساكن الأوَّل ،

(يقولُ ← لم يقـوْلْ ← يَقُلْ) ،(لا تكوْن عجولًا ← لا تَكُنْ عجولًا)

ناهية جازمة

س/ ما هي ضمائر الرفع المتصلة؟

١ـ تاء الفاعل: ذَهَبْتُ

٢ـ ألف الاثنين: ذَهَبا ، يذهبان ، اذهَبا

٣ـ نا الفاعلين: ذَهبنا

٤ـ نون النسوة: ذَهَبنَ . يَذهَبْنَ ، اذْهَبْنَ

٥ـ واو الجماعة: ذهبوا ، يذهبون ، اذهبوا

٦ـ ياء المخاطِبة: تذهبين ، اذهبي

كلها تُعرب في محل رفع فاعل أو نائب فاعل أحيانًا.

ـ **الفعل المهموز:** وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، ويكون:

أـ مهموز الفاء ، مثل: أخذَ ، أذِنَ ، أمَرَ ، أمِنَ.

بـ مهموز العين ، مثل: سأل ، دَأَبَ ، بؤُسَ ، زَأَرَ.

جـ مهموز اللام: مثل: بَدَأ ، قَرَأ ، مَرِئَ ، هَنَأ.